Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما بينها من علاقات أكيدة ، أم أن هذه ثرثرة من المجنون لا يؤاخذ عليها ؟!

وعلى أن القدماء لم يفتهم أن الشعر لا يقتصر على المعنى الحرفى الواحد المتحقق فى اللفظ كما يدل عليه ما ذهبوا إليه مما سموه الاتساع ، « وذلك أن يقول الشاعر بيتاً يتسع فيه التأويل ، فيأتى كل واحد بمعنى ، وإنما يقع ذلك لاحتمال اللفظ وقوته واتساع المعنى ، من ذلك قول امرىء القيس :

مكر مفر مقبل معاً
كجلمود صخر حطّه السيلُ من عل

قال ابن رشيق : « فإنما أراد أنه يصلح للكر والفر ، ويحسن مقبلا ومدبراً ثم قال « معاً » أى جميع ذلك فيه ، وشبهه فى سرعته وشدة جريه بجلمود صخر حطه السيل من أعلى الجبل ، فإذا انحط من عل كان شديد السرعة ، فكيف إذا أعانته قوة السيل من ورائه . وذهب قوم – منهم عبد الكريم – إلى أن معنى قوله : كجلمود صخر حطه السيل من عل ، إنما هو الصلابة لأن الصخر عندهم كلما كان أظهر للشمس والريح كان أصلب .. وقال بعض من فسره من المحدثين إنما أراد الإفراط ، فزعم أنه يرى مقبلًا ومدبراً فى حالة واحدة عند الكر والفر لشدة سرعته ، واعترض على نفسه واحتج بما يوجد عياناً فمثّله بالجلمود المنحدر من قمة الجبل ، فإنك ترى ظهره فى النصبة على الحال التى ترى فيها بطنه وهو مقبل إليك ، ولعل هذا ما مر قط ببال